

فألقيت القرار يؤدي إلى النتيجة المطلوبة ، ويمتاز بأنه يتيح
الفرصة للشعب نفسه أن يكون حرا في اختيار ما يريد ، وخاصة
أن هناك من يجادلون في هذا الموضوع ، فليكن الأمر إذن
لشعب ، بتعلم اللغة التي يريدونها
وأنا أتوكل على الله وأعرض على تجنّب لغة المجرمين السفاكين
الأدنياء.

سرمية « دنشواي الحمراء »

قدمت فرقة المسرح المصري الحديث هذه السرحية الوطنية
الجديدة على مسرح حديقة الأزبكية ابتداء من أول ديسمبر الحالي .
وهي من تأليف الأستاذ خليل الرحيمي وإخراج الأستاذ
زكي طليمات

تمثيل كاتب السرحية أسرة تيمس اليوم في الاسماعيلية وقد
ماشت حيث نشأت بدنشواي منذ خمس وأربعين سنة حين
ارتكب الانجليز جريمتهم المذكرة سنة ١٩٠٦

تظهر الأسرة على المسرح في المنظر الأول بمدينة الاسماعيلية،
الأب الموتور في دنشواي يشجع ابنه القدائي بالاسماعيلية ، والأم
تجزع من مخاطر ابنها وتلوم زوجها على تشجيعه ، فيذكرها
الزوج بما جرى لها في دنشواي ومن قدها من أهلها تحت
مشائق الانجليز هناك . وتمود بنا المناظر التالية إلى دنشواي
فتمرض الحادث الذي يلعب به التاريخ خلفا الانجليز ، وتنتهي
هذه المناظر بفرار الشاب عبد الرازق (الذي هو الآن أب في
الاسماعيلية) من وجه « العدالة » البريطانية التي كانت تنصب
المشائق في القرية قبل صدور الحكم في القضية ! وتهرب منه
رزقة (الأم) ثم يتزوجان في الاسماعيلية ويقيمان فيها . وتمود بنا
السرحية إلى « دنشواي الجديدة » حيث نرى شباب الوحي
الجديد ينتقم لأسلافه في دنشواي القديمة بنفس مسمكات
الانجليز والفيل منهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا

والقصة خيالها طريف ، وهي ترمي إلى مرض الفئاض
الانجليزية في مصر وتصور الروح المصرية إزاءها وإبراز الجهود
الوطنية والإيماء بكل ذلك إلى مواصلة الجهاد لتحرير البلاد .
وقد نجحت في كل ذلك نجاحا أعفد أن أكثر الفضل فيه يرجع

الدور والفتنة في الأسبوع

الأستاذ عباس خضر

أصبح الشعب مرة في اعتبار اللغة الأجنبية الأولى :

كتبت بمدد « الرسالة » الصادر في ٥ نوفمبر الماضي تحت
عنوان « اللغة الأجنبية الأولى » أنه لم يمد بليق بنا أن نظل
خاضعين لحكم الاستعمار في فرض الله علينا — دون غيرها —
لغة أجنبية أولى

وقد ردد هذه الدعوة بعض الزملاء ، وارتفع صوت أحد
النواب في البرلمان يقول : لماذا نبقى اللغة الإنجليزية لغة أجنبية
أولى في بلادنا ؟

وفي الأسبوع الماضي نشرت الصحف قرار معالي وزير
معالي الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف ، والذي يقضى بأن
تدرس في المدارس اللغات الفرنسية والإنجليزية والإيطالية
والألمانية ، على أن تكون إحدى اللغتين الأولى أصلية وإحدى
اللغات الأخرى إضافية . ومعنى هذا القرار أن يختار الطالب اللغة
الأجنبية الأصلية التي يريد أن يدرسها من بين اثنتين : الفرنسية
والإنجليزية ، ثم تبقى واحدة منهما تضم إلى الإيطالية والألمانية
على أن يختار الطالب واحدة من الثلاث لغة إضافة . والغرض من
هذا أن يكون الشعب حرا في اختيار اللغة التي يتعلمها أصلية
أو إضافية ، فإذا أجمع على اختيار الفرنسية دون الإنجليزية لغة
أصلية فقد حرو نفسه من ربة الاستعمار اللغوي ، وقد يجمع أيضا
على نبذ الإنجليزية لغة إضافية ، والمهم — على أي حال — هي أن
تجلى لغة أعدائنا الذين يصفكون دماءنا عن المكانة التي احتلها في
مصر باحتلالهم إياها

وقد تسأل : لماذا لم يصدر الوزير قرارا يقضى نفسه بإلغاء
تعليم الإنجليزية كلغة أصلية ؟ خطر لي هذا السؤال أولا ،
ثم تأملت التواذق صدر وقارنت بينه وبين ما يرى إليه السؤال ،

الاستشار الانجليزي الحق في
دنشواي ، فكان مثالا للمطرفة
والبرود السكوني البقيض

وكان نبيل الاني في دور
الشباب الفدائي يحتاج إلى قوة
تميرية أكثر مما بدا منه ،
وكذلك محمود عزي في دور
(عبد الرزاق) ، مع أنهما بطلا
الكفاح في السرحية . وفي رأي
أن دور الشاب اليق بصلاح
سرحان الذي عرفناه بالاجادة في
أدوار الحاسة والحب

الشمع الغضالي

على أثر ما كتبه منذ أسابيع
تحت عنوان « الفن للفن » (١)
في مناقشة الصديق الكريم
الأستاذ عبد القادر رشيد الناصري ،
تلقيت منه رسالة ضافية طود
النقاش بها فيما تناولت هذه الكلمة .
وتشتمل هذه الرسالة على موضوعين
أعرض أحدهما في هذا العدد ،
وهو الفناء في الشعر العربي ،
والموضوع الثاني خاص بالشعبية
في الأدب . وقد أثار فيما أثاره
« أدب الناسيات » وأرائي
مضطرا لارجائه إلى فرصة مقبلة
لطول الكلام عليه ، كما يبر مؤلفو
الكتب الأزهرية القديمة

تشكول الأسبوع

٥ يتقدم مؤتمر جمع نؤاد الأول لخدمة
الحرية يوم ٢٤ ديسمبر الحالي ، وقد قدم
إلى القاهرة بعض الاعضاء الأجانب لحضور
هذا المؤتمر . وما يذكر أن بالحجم ثلاثة
أعضاء مستمرين هم الأستاذ ما سبتيون
الفرنسي وقد وصل أخيرا إلى القاهرة ،
والأستاذ ليان الألماني وقد اعتذر عن
حضور هذه الدورة وختم اعتذاره بباردة
« فلتحي مصر » والأستاذ جب الانجليزي
ويستظر ألا يحضر خجلا من أعمال مواطنيه
في مصر .

٥ ذهب وفد من اتحاد المؤلفين والملحنين
إلى وزارة المعارف في الأسبوع الماضي ،
وقابلوا معالي الدكتور طه حسين باشا ،
وتحدثوا إليه في مشروع قانون حماية
الملكية الأدبية والفنية المرسوم على البرلمان
راجين أن يعمل فضله في هذا المشروع
بالسر لانيازه فقال لهم أنه منهم به ويستقبله
بنفسه حتى يصدر قريبا

٥ غنت أم كلثوم في الأسبوع الماضي
قصيدة « مصر تحدث من نفسها » لحافظ
ابراهيم ، وهي حلقة جديدة في سلسلة
مخاراتها من شعر الماشين وقد سألها
أحد الشعراء أن تغني له قصيدة ، فقالت له :
لا تموت !

٥ يؤخذ من أبناء المجر أن الحكومة
المجرية قررت خض سر الكتب ٢٥ في
المائة ، وذلك لرفع المستوى الثقافي للشعب
٥ ومن تلك الأنباء أن « أنسويه آدي »
وهو أكبر شاعر مجري ، أنشأ قصيدة
يلول بها في غلظة عمال المجر : « إن الذي
يدفكم هو جماعة المجر وجماعة الكلام
وجماعة الجمال »

صدرت الأوامر في ألمانيا للفرقة
بمحرم لتدرس اللغة الإنجليزية في المدارس

إلى الإخراج ، فقد تجلى المذهب
الإيماني الذي يجري عليه الأستاذ
زكي طليمات ، وقد بدا ذلك في
تنسيق التمثيل وفي المناظر وخاصة
منظر المشقة ولون حبلى الدموي
وحلوة قوائمها والجو المحيط بها

وقد برع في التمثيل زيمية وصفي
التي مثلت دور الأم (رزقة)
وبلغت القمة في موقفها على الباب
الذي اختبأ بداخله عبد الرزاق
هربا من رجال الإدارة ، وهي
تحمل فأسا تريد أن تنفض به . . .
كانت تمثل المزرع والشجاعة
في آن واحد !

وكانت زهرة الملا موقفة
كل التوفيق في تمثيل خطيبة
للشباب الفدائي بل في تمثيل الفتاة
الفداية

أما عبد الغني قر فكان
كهدنا به في تصوير شخصيات
ممينة وإبراز سماتها في خفة
وظرف ، فقد مثل قفيا ضريرا في
دنشواي فكان صورة حية لهذا
الطراز في القرى

ومثل عبد الرحيم الزرقاني عمدة
دنشواي ، وأشعر أن كلمة « مثل »
هنا غير دقيقة فقد كان هو
العمدة نفسه . والاحظ أن للأستاذ
الزرقاني قوة هجيية في الاندماج
بدوره

وأجاد على كاسب في تمثيل

ومن هذه الأغاني قصائد شوق التي قيلت فيها بين امرى القيس وعلى طه ..

ولست أدري لماذا اختار الأستاذ امرأ القيس دون سائر الشعراء في عصره وما بعده ! وماذا يجعل شعر امرى القيس غنائيا وشعر عمر بن أبي ربيعة مثلا غير غنائي ..؟

ويقول إن الأوزان الماضية لا تصلح للفناء الآن . وأنا أسأله : ألمت تنظم على هذه الأوزان ؟ وأنت باعترافك الشاعر الغنائي الثالث في الشعر العربي بعد امرى القيس وعلى طه ، بل « أنتم الثلاثة » شمركم على هذه الأوزان ، فكيف تطيع الفناء في شعركم ونستمعى عليه في شعر غيركم ..؟

وكيف علمت أن شعراء الأندلس استحدثوا الموشحات لعدم مطاوعة الأوزان القديمة للفناء ؟ أو لم يقن الأندلسيون شعرا على تلك الأوزان ؟

ثم تقول — يا صديقي — ان الشعر العربي عرف كل ألوان الشعر إلا شعر الملاحم والمسرحيات والإبل الشعر الغنائي فقل لي بالله : ما هي الألوان التي تدعى أن الشعر العربي عرفها إذا كانت كل هذه مستغنيات منها ... ؟ نعم إنه لم يعرف الملاحم والمسرحيات ، أما الشعر الغنائي فإن شعراء العرب لم يعرفوا غيره . وقد جربتك فيما سبق على اعتبار أن الشعر الغنائي هو ما غنى فضلا أو ما يصلح للتأحين والتعريب ، والآن حان لنا أن ننقل إلى ما قرره علماء الأدب المحدثون ، وهو أن الشعر إما قصصى أو غنصلى أو غنائى ، ويقصد بالنوع الثالث ما يقول الشعراء تمبرا عن خواجج النفوس كأنهم يتخذون بها ، والشعر العربي كله من هذا القبيل وعلى هذا المعنى سمى الأستاذ محمود حسن إسماعيل أحد دواوينه « هكذا أدنى » والله أعلم ..

قد لا يكون

تلقيت رسالة من الأديب الفطن أحمد مختار عمر الطالب بمحمد القاهرة الأدبي ، عقب فيها على ما كتبت في العدد الأسبق من الرسالة بعنوان « إنه لمن فصيح » فأعرب عن ارتياحه إليه ، ثم أبدى الملاحظتين الآتيتين :

١ - ويترض الأستاذ بربرى على الدكتور طه حسين

يقول الأستاذ الناصري بعد التحية والاعراب عن عدم ضيق بما كتبت والارتياح إلى سببتي الفرصة للمناقشة « وها أنا أهتبل هذه الفرصة لأقدم لك الدليل على أنني لم أكن المجتنى ولسكنك تسمرت فسكتبت دون أن تفهم مرادى ، وهاك ما أنا أبغيه :

قلت في معرض الحديث عن الشعر العربي إنه لم يجد شاعر غنائيا منذ زمان امرى القيس حتى الآن إلا الرحوم على محمود طه ، فأجبتني بقولك : ماذا أبقيت إذن للشعر العربي ؟ هل أنا في حاجة إلى أن أقول لك إن الشعر العربي في مجموعه غنائي من امرى القيس إلى الناصري ماذا أقول لك ياسيدى ؟ أظن أن ما حواه كتاب الأغاني من الشعر الغنى يصلح للفناء ؟ إذن لماذا لا يستطيع الفنانون البدهون الآن الشد بما قاله الأولون ؟ أليس هذا دايلا على أن أوزان الشعر الماضية لم تكن تصلح مادة للفناء حاليا ؟ ولو أن شعراء الأندلس كانوا يرفقون أن الأوزان القديمة تصلح للفناء في زمانهم لما استنبطوا الموشحات ، وأنت أدري بلا شك بما وصل إليه شعراء الأندلس من التفنن في الأوزان والمخرج من قواعد العروض . فهل بعد هذا يجوز قولك أن الشعر العربي من امرى القيس إلى الناصري غنائي ؟ أنا أميذك ياسيدى من هذه الطريقة .. مع العلم بأن الشعر العربي عرف كل ألوان الشعر إلا شعر الملاحم والمسرحيات ، غير أنه وقف حائرا أمام الفناء حتى جاء على محمود طه »

وأقول للأستاذ الصديق : إننى لم أفهم غير مراده ، ولو أننى لم « أنسرح » ومكنت أنا مل كلامه إلى الآن لما خرجت منه إلا بأن الشعر العربي لم يثر على شاعر عربي غنائي بعد امرى القيس إلا على محمود طه .. فإذا كان هذا غير المراد فما هو المراد إذن ..؟ وأراد الأستاذ الناصري أن يدل على ما قال ، فتساءل عما حواه كتاب الأغاني من شعر مفضى : هل يصلح للفناء ! وأقول نعم قد صلح فضلا وإلا ما غنى . وهل ينق صلاحه للفناء أن المفسين الحاليين لا يثنونه ؟ ! وهل هم لا يثنونه ؟ ألم يسمح الأستاذ الأغاني المختارة من الشعر العربي — الذى عاش أصحابه بين امرى القيس وعلى طه — بثنائها عبد الوهاب وأم كلثوم وغيرهما